

Nipple discharge

Ayman Aly Abo Shmeila

تعتبر إفرازات حلمة الثدي واحدة من الشكوى المرضية المتكررة للسيدات والتي تحفزهن لاستشارة الطبيب وتاتي في المرتبة الثالثة بعد اكتشاف ورم أو ألم في الثدي . وقد سجلت هذه المشكلة بنسب تراوح بين ٣ الى ٤٪ في السيدات المترددات على مراكز جراحة الثدي. وتعتبر السيدات اللاتي يشتكون من وجود إفرازات حلمة الثدي أكثر عرضه لحدوث سرطان الثدي من السيدات اللاتي لا يوجد بهن أية أعراض مرضية . وقد أثبتت احدى الدراسات ارتفاع حدوث سرطان الثدي في السيدات الى ٥,٦٪ إذا كانت الإفرازات مصحوبة بوجود ورم في الثدي . وقد كان سرطان الثدي هو المسبب لحدوث الإفرازات في ٤ الى ١٤,٣٪ من الحالات . ويتم تقسيم إفرازات حلمة الثدي الى قسمين رئيسيين : ١- إفرازات الثدي الفسيولوجية:التي تحدث نتيجة خلل بالهرمونات، الأدوية ، الإثارة المباشرة لحلمة الثدي أو أمراض الغدد الصماء . ويشترط في هذه الحالات ألا تكون مصحوبة بأى مرض بايثولوجي بالقنوات اللبنية للثدي ٢- إفرازات الثدي الباثولوجية:وتكون نتيجة خلل أو مرض يصيب القنوات اللبنية بالثدي . وأكثر الأمراض التي تسبب هذه الإفرازات هي الأورام الحليمية للقنوات اللبنية ، وتوسيع القنوات اللبنية، والأغداد الليفي، وسرطان الثدي .
التخليص : -تعتبر افرازات حلمة الثدي تحدياً شخصياً معقد للأطباء نتيجة تعدد مسبباتها ونتيجة احتمال وجود سرطان الثدي كواحد من أسباب هذه الإفرازات. لذلك يجب أن يكون الهدف من تقييم افرازات حلمة الثدي هو الوصول إلى تشخيص سليم ودقيق ومن ثم الوصول إلى العلاج المناسب لهذه الحالات . وعلى هذا فإن الخطوة الأولى في التشخيص تكون عن طريق تحديد ما إذا كانت هذه الإفرازات فسيولوجية أو بايثولوجية. وتم خطوات التشخيص كما يلى : ١- التشخيص الاكلينيكي ويشمل أخذ التاريخ المرضى والفحص الاكلينيكي للمربيضة. ٢- التحليلات المعملية والاشعات الالازمة. ٣- التحليل الباثولوجي في حالة وجود ورم مصاحب لهذه الإفرازات أو التحليل الباثولوجي للقنوات اللبنية اذا لزم الأمر. العلاج : - يتمثل علاج الإفرازات الفسيولوجية في علاج المرض المسبب لهذه الإفرازات ومنعها أن يمكن بالإضافة إلى جلب الطمأنينة للمربيضة من حيث عدم وجود سرطان بالثدي . بينما علاج الإفرازات الباثولوجية يهدف إلى استبعاد وجود سرطان الثدي ومن ثم علاج المرض المسبب حتى يتمنى منع هذه الإفرازات في حالة وجود مرض حميد بالثدي ، وفي حالة وجود سرطان الثدي فإنه يجب التعامل معه على حسب المرحلة المرضية المتابعة : ينصح بالمتابعة المستمرة للسيدات التي لم يعثر على سبب واضح لحدوث إفرازات الثدي بهن حيث أنها قد تكون مرحلة مبكرة من سرطان الثدي .